سود وعن عكرمة هي الجبال الطوال السود
وقال الزمخشري الغربيب تاكيد للاسود
ومن حق التوكيد ان يتبع المؤكد اصغر فاقع
ووجهه ان يضمر المؤكد قبله فيكون الذي
بعد مفسرا لما اضمره كقول النابغة والمومن
العايذات الطير يمسحها ركبان مكة بين الغيل
والسند لماموضعان والمومن اسم لله
وهو مجرور بالقسم والعايذات منصوب
بالمومن والمراد بها الحمام لما عاينت بمكة
والتجات اليها حرما للتعرض والطير منصوب
بالبدل او بعطف البيان ووجه الاستدلال
بذلك ان الطير المومن دال على المحذوف وهو
منصوب المومن والعايذات الطير قال
ابو حيان وهذا لا يصح الا على مذهب من يجوز
حذف المؤكد ومن النحويين من منعه
وهو اختيار ابن مالك ورد عليه بان هذا
ليس هو التاكيد المختلف في حذف مؤكده
لان هذا من باب الصفة والموصوف
ومعنى تسمية الزمخشري له توكيدا

من

من حيث انه لا يفيد معنى زايدا وانما يفيد
المبالغة والتوكيد في ذلك الملونون والنحويون
قد سموا الوصف توكيدا فقال وقد
يجي لمجرد التاكيد نحو قوله نفخة واحدة والهين
اثنين والتوكيد المختلف في حذف مؤكده
انما هو من باب التوكيد الصناعي ومذهب
سيبويه جوازه وقال ابن عادل الاولى
حينئذ ان يسمى توكيدا لفظيا اذ الاصل سود
غرابيب سود ولما ذكر تعالى والاغلب
فيه الماء مما استحال الى امر اخر بعيد من الماء
واتبعه التراب المعروف ختم بما الاغلب
فيه التراب مما استحال الى ما هو في غاية
البعد من التراب فقال تعالى ومن الناس
والدواب ولما كانت الدوابة في الاصل
طارئة على الارض ثم غلب اطلاقه على ما
يركب قال والانعام ليعم الكل صريحا مختلفا
الوانه اي الوان ذلك البعض الذي اعلمته
من كذلك اي مثل الثمار والاراضي منه ما هو